

## الوحدة "1"

### التفخيم والترقيق

- تعريفه:

○ التفخيم:

- لغة: التسمين.

- اصطلاحاً: سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

○ الترقيق:

- لغة: التنحيف.

- واصطلاحاً: نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

- أقسام الحروف الهجائية: على ثلاثة أقسام:

١- الحروف المفخمة دائماً ، ٢- الحروف المرققة دائماً ، ٣- الحروف المرققة أحياناً والمفخمة أحياناً

### ١- الحروف المفخمة دائماً

○ هي أحرف الاستعلاء السبعة ، مجموعة في (خص ضغط قظ)

○ مراتب التفخيم خمس مراتب مرتبة حسب قوتها كما يلي:

١- المفتوح الذي بعده ألف مثل: {قَالَ}.

٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: {خَلَقَكُمْ}.

٣- المضموم مثل: {يَقُول}.

٤- الساكن مثل: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} ، {أَفْرَأ}.

٥- المكسور مثل: {قِيل}.

### ٢- الحروف المرققة دائماً

هي أحرف صفة الاستفال (أي باقي حروف الهجاء غير حروف الاستعلاء ما عدا: الألف واللام والراء).

### ٣- الحروف المرققة أحياناً والمفخمة أحياناً

هو الأحرف الثلاثة الباقية من حروف الاستفال: الألف واللام، والراء ، وإليك أحكامها بالتفصيل.

#### الألف

- **حكمها:** تتبع الألف ما قبلها تفخيماً وترقيقاً ، أي إن كان الحرف الواقع قبل الألف مفخماً كانت الألف مفخمة وإن كان ما قبلها مرققاً فهي مرققة.
- **أمثلتها:** تفخيمها مثل: {قال} ، {الطامة} ، وترقيقها مثل: {الكتاب} ، {السائحون}.
- **لاحظ أن:** حكم الألف هنا هو عكس حكم الغنة فإنها تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً.

#### اللام

اللام الواردة في القرآن الكريم اما ساكنة وإما متحركة ، فاللام الساكنة حكمها إما الإظهار أو الإدغام ، أما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق كما يلي:

- الأصل في اللام الترقيق لأنها من حروف الاستفال.
- (سواء كانت مفتوحة مثل: {لكم} ، أو مكسورة مثل: {ذلك} ، أو مضمومة مثل: {قلوبهم}).
- لا تفخم اللام المتحركة إلا في بعض حالات لفظ الجلالة .... وهي ثلاث حالات:

  - ١- إن كان ما قبلها مفتوحاً ، مثل: {قال الله} ، {رسول الله}.
  - ٢- إن كان ما قبلها مضموماً ، مثل: {عبد الله} ، {قالوا اللهم}.
  - ٣- عند الابتداء بها ، مثل: {الله لا إله إلا هو}.

- اللام في لفظ الجلالة التي قبلها حرف مكسور أو ياء حكمها الترقيق مطلقاً سواء كانت:
  - الكسرة متصلة بها ، مثل: {الله}.
  - الكسرة منفصلة عنها ، مثل: {بسم الله}.
  - كسرة أصلية ، مثل: {بإله}.
  - كسرة عارضة ، مثل: {قل اللهم ، أهد الله الصمد}.
  - قبلها ياء : {في الله}.

## حكم الراء

الأصل في الراء التفخيم عند الجمهور لتمكنها من ظهر اللسان .. ولها في القرآن أربع حالات :

1. الحالة الأولى :الراء المرققة قولاً واحداً
2. الحالة الثانية : الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى .
3. الحالة الثالثة : الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى .
4. الحالة الرابعة : الراء المفخمة قولاً واحداً .

### الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً

وتأتي في ثمان صور :

1. الراء المكسورة: سواء كانت في أول الكلمة (رجال) أو في وسطها (مريثاً) أو في آخرها ولا يكون ذلك الا في حالة الوصل (في ليلة القدر وما) ... وسواء كانت الكسرة أصلية كما تقدم أم كانت عارضة مثل: (أذكر اسم) ، (وذّر الذين) ... وسواء كان الحرف الذي بعدها مستقلاً كما ذكر أم مستعلاً مثل: (ورضوان من الله)
2. الراء الساكنة سكونا أصلياً في وسط الكلمة بعد كسر أصلي ولم تقع بعدها حرف الإستعلاء في كلمتها مثل : (فرعون)
3. الراء الساكنة سكونا أصلياً في آخر الكلمة وقبلها كسر .. سواء وقع بعدها حرف مستقل (اغفر لي) أو حرف مستعل ولم يقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع: (فاصبر صبرا) ، (ولا تصعر خدك) ، (أن انذر قومك).
4. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف بعد كسر سواء كانت مفتوحة (لينذر) ، أو مضمومة (منتشر) ، أو مكسورة مثل (منهمر) ... وسواء كان الكسر الواقع قبلها في حرف مستقل كما ذكر أم في حرف مستعل مثل : (فإذا نقر)
5. الراء الساكنة سكونا عارضاً للوقف بعد ساكن صحيح مستقل قبله كسر (الذكر - السحر)
6. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف بعد ياء مدية أو لينة .. سواء كانت مفتوحة (والحمير) ، (لاضير) ، أو مضمومة (على كل شيء قدير) ، (ذلك خير) ، أو مكسورة (من بشير) ، (كهينة الطير).
7. الراء الممالئة: ولم ترد لحفص الا في موضع واحد في قوله تعالى : (مجريها) في سورة هود
8. الراء المكسورة وصلًا وموقوف عليها بوجه الروم: مثل : (والعصر) ، (ونفخ في الصور) لأن حكم الروم كالوصل .

## الحالة الثانية : الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى

ولها أربعة أنواع :

### 1. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف في كلمتين فقط:

- (ونذر) المسبوقة بالواو: في 6 مواضع بسورة القمر 4 منها (فكيف كان عذابي ونذر) وموضعين (فذوقوا عذابي ونذر)
- (يسر): في سورة الفجر (والليل إذا يسر).

### 2. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء ... في (أسر) بخمسة مواضع:

- (فأسر): في ثلاثة مواضع :
  - (فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد) بهود
  - (فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ) بالحجر
  - (فأسر بعبادي ليلا انكم متبعون ) بالدخان
- (أن أسر) في موضوعين :
  - (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي) بطة
  - (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون) بالشعراء

### 3. الوقف على كلمة (القطر) في قوله تعالى: (وأسلنا له عين القطر): وهي راء مكسورة موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر .

### 4. كلمة ( فرق ) في قوله تعالى: (فكان كل فرق كالتود العظيم) : وهي راء ساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف إستعلاء مكسور في كلمتين.

## الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى

وتحتها نوع واحد :

### الوقف على كلمة (مصر) غير المنونة: ... ووردت في 4 مواضع:

- ( أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا ) بيونس .
- ( وقال الذي اشتراه من مصر ) بيوسف
- ( ادخلوا مصر إن شاء الله امنين ) بيوسف
- ( قال يقوم اليس لي ملك مصر ) بالزخرف



### الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً

وهي الراء التي تقع في غير المواضع السابق ذكرها ، وتنحصر غالباً فيما يأتي :

1. الراء المفتوحة .. سواء كانت في أول الكلمة مثل : ( ربي ) أو في وسط الكلمة مثل : ( بربكم ) أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة مثل : ( ليس البر )
2. الراء المضمومة .. سواء كانت في أول الكلمة مثل : ( رزقوا ) ، أو في وسط الكلمة مثل : ( يبصرون ) ، أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة أو موقوف عليها بوجه الروم مثل : ( هو الأول والآخر ) لأن الروم كالوصل.
3. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد فتح .. سواء كانت في وسط الكلمة مثل : ( مريم ) ، أو في آخر الكلمة مثل : ( لا يسخر قوم )
4. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد ضم ... سواء كانت في وسط الكلمة مثل : ( وقرءانا ) ، أو في آخر الكلمة مثل : ( فمن يكفر بالطاغوت )
5. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف إستعلاء مفتوح في كلمتها .. وقد ورد ذلك في القرآن في خمس كلمات وهي: ( قرطاس ) بالأنعام ، ( فرقة ) ، ( إرسادا ) بالتوبة ، ( مرصادا ) بالنبا ، ( لبالمرصاد ) بالفجر .
6. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد كسر أصلي منفصل عنها .. مثل : ( الذي ارتضى ) ، ( وقل ربي ارحمهما ) .
7. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد كسر عارض متصل بها مثل : ( إرجعي ) .
8. الراء الساكنة سكونا أصلياً بعد كسر عارض منفصل عنها مثل : ( إن ارتبتم ، أم ارتابوا )
9. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها فتح .. سواء كانت هي مفتوحة مثل: (ومن كفر ) ، أو مضمومة مثل : (إنه هو البر ) ، أو مكسورة بشرط أن يسبقها ما يستوجب تفخيمها مثل : (بشر) حيث إن الراء الأولى مفخمة وهذا يستدعي تفخيمها .
10. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ضم .. سواء كانت هي مفتوحة مثل : ( ويولون الدبر ) ، أو مضمومة مثل : ( فإنما يشكر لنفسه )
11. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبق بفتح وهي في الوصل مفتوحة مثل : ( إن الأمر ) أو مضمومة مثل : ( إذا جاء نصر ) أو كان الساكن ألفاً مثل : ( فاتقوا النار ) ... ويستثنى من ذلك الياء اللينة مثل : ( السير ) لأن فيها الترقيق كما سبق .
12. الراء الساكنة سكونا عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبق بضم وهي في الوصل مضمومة مثل : ( سندس خضر ) أو مفتوحة مثل : ( اليسر ) ، أو كان الساكن واواً مثل : ( ترجع الأمور ) ، ( أن لن يحور )

**الطريقة العملية لتفخيم الراء وترقيقتها**

**أولاً: القاعدة العامة:** الراء إما أن تكون متحركة أو ساكنة

**1. الراء المتحركة:** وقاعدتها العامة هي:

□ المفتوحة والمضمومة: مفخمة دائماً .. مثل: ( ربي ) - ( بركم ) - ( ليس البر )  
- ( رزقوا ) - ( يبصرون ) - ( هو الأول والآخر ).

□ المكسورة: مرققة دائماً .. مثل: ( رجال ) - ( مريئاً ) - ( في ليلة القدر وما )

**2. الراء الساكنة:** وهي ثلاثة أقسام:

أ. **في أول الكلمة :** مفخمة دائماً .. مثل : ( الذي ارتضى ) - ( إرجعي )

ب. **في وسط الكلمة:** ننظر الى حركة الحرف قبلها :

□ الحرف قبلها مفتوح أو مضموم: مفخمة دائماً .. مثل : ( مريم ) ، ( وقرءانا )

□ الحرف قبلها مكسور: مرققة دائماً .. مثل: ( فرعون )

ج. **في آخر الكلمة:** سكوناً أصلياً أو عارضاً للوقف .. ننظر الى حركة الحرف قبلها :

□ الحرف قبلها مفتوح أو مضموم: مفخمة دائماً .. مثل: ( ومن كفر )

- ( إنه هو البر ) - ( ويولون الدبر ) - ( فإنما يشكر لنفسه )

□ الحرف قبلها مكسور: مرققة دائماً .. ( اغفر لي ) - ( فاصبر صبرا )

□ الحرف قبلها ساكن: ننظر الى حركة الحرف قبل الحرف الساكن :

• الحرف قبل الساكن مفتوح أو مضموم: مفخمة دائماً .. مثل: ( إن )

( الأمر ) - ( إذا جاء نصر ) - ( سندس خضر ) - ( اليسر )

• الحرف قبل الساكن مكسور: مرققة دائماً .. مثل: ( الذكر - السحر )

**ثانياً: المستثنيات:**

**1. مصر (وقفاً):** الوجهان .. والتفخيم أولى

**2. القطر (وقفاً) - فرق :** الوجهان .. الترقيق أولى

**3. قرطاس - إرصاداً - مرصاداً - لبالمرصاد - فرقة:** التفخيم فقط

**4. في آخر الكلمة وقبلها ياء لينة (خير - طير .. الخ) (وقفاً):** الترقيق فقط

**5. في آخر الكلمة وبعدها ياء محذوفة (وقفاً):** الوجهان .. الترقيق أولى .. وهي في :

□ (ونذر) المسبوقه بالواو: في 6 مواضع بسورة القمر

□ (يسر): في سورة الفجر (والليل إذا يسر).

□ (فأسر): في ثلاثة مواضع

□ (أن أسر) في موضوعين

**6. مجريها:** الترقيق (بسبب الإمالة)

**7. راء مكسورة في آخر الكلمة وموقوف عليها بالروم:** الترقيق .. مثل : ( والعصر )

تذكّر



- تنقسم الحروف الهجائية إلى ثلاثة أقسام من حيث التفخيم والترقيق.
- الحروف التي تفخم دائما جمعت في " خص ضغط قظ " .
- الحروف التي ترقق دائما هي باقي أحرف الهجاء عدا الألف واللام والراء.
- حكم الألف أنها تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا وذلك عكس الغنة.
- الأصل في اللام الترقيق إلا في لفظ الجلالة إذا سبق بفتح أو ضم أو عند الإبتداء به.
- الأصل في الراء التفخيم إلا أن لها أربعة أحوال في القران .
- الفتح والضم مرتبط بالتفخيم في الراء أما الكسر فالأصل انه مرتبط بالترقيق.



إختبر معلوماتك

أ- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

1. أقوى الحروف تفخيما هو الطاء وأضعفها هو الخاء ..... ( )
2. حكم الغنة أنها تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا..... ( )
3. إذا كان ما قبل لفظ الجلالة مكسورا فحكم اللام التفخيم ..... ( )
4. حكم الراء في كلمة " فرق " وقفا بالروم هو التفخيم فقط..... ( )
5. حكم الراء في {فرقة} الترقيق لأنها ساكنة وما قبلها مكسور..... ( )

ب- أكتب حكم ما تحته خط من حيث التفخيم والترقيق أمام الأمثلة التالية :

1. {مرصادا} : .....
2. {عين القطر} : .....
3. {الذي ارتضى} : .....
4. {الذكر} وقفاً : .....
5. {فروعون} : .....
6. {والليل إذا يسر} : .....
7. {قل اللهم} : .....
8. {التائبون} : .....





